

غاب الزوار عن حدائق الحيوانات فتوقفت المداخل

طرح عمليات التبني فرصة لتواصل الناس مع الحيوانات وإنقاذها من الجوع



الخوف من الجوع والعزلة

التي تعيش في مناطق من أميركا الجنوبية. وتساعد أموال التبني على تمويل المشروعات السنوية للحيوانات، مثل شراء الأسماك واللحوم والديدان المستخدمة في الوجبات، والموز والبرتقال والجزر والبطاطس المسلوقة والتفاح والخس والبيض والخبز. ولا يختلف الوضع في أستراليا، فقد أوضحت دواني تشاندرنا منسقة العلاقات العامة، أن حديقة كوينزلاند للحيوانات شهدت زيادة في عمليات تبني الحيوانات عندما اجتاحت موجة من الجفاف وحرائق الغابات أستراليا مع بداية 2020، واستمرت الموجة خلال أشهر الجائحة. وقالت وهي تشير إلى إغلاق الحدود أمام السياح الأجانب "إننا نعرب عن تقديرنا البالغ للداعمين من مختلف أنحاء العالم الذين سعوا لمساندتنا ومساندة أسرنا من الحيوانات وسط التحديات التي نمر بها".

كالعناكب، أو ببغاوات منطقة الأمازون، وذلك في حديقة جبل ويلز للحيوانات الكائنة في منتجج خليج كاولين شمالي ويلز.

الحدائق تطرح عمليات التبني ما يمكن الزوار الشغوفين من أن يصبحوا آباءً روحيين للحيوانات في ظل الحجر الصحي

وقالت مارسيا أزيغيدو مديرة التسويق "إننا كنا محظوظين، وكثير من داعمينا تبنيوا حيوانات لمساعدة الحديقة أثناء الأوقات الصعبة". وأضافت أن أكثر الحيوانات التي تلقى إقبالا للتبني هي فهدو الجليد والباندا الحمراء وبطاريق هامبولت

واستقبلت حديقة هانوفر للحيوانات مليون زائر في 2019، وكانت تأمل في زيادة هذا الرقم خلال 2020 بفضل أول مولود للذب القطبي فيها، ومع ذلك نهدت هذه الآمال أدرج الرياح بسبب إغلاقها في فصل الربيع لمدة استمرت 40 يوما.

وأغلقت الحديقة أبوابها مرة أخرى في أوائل نوفمبر الماضي، حيث سعت الحكومة إلى احتواء الموجة الثانية من عدوى فيروس كورونا.

وتقول إيفونه ريدل المتحدثة باسم الحديقة، إنه في عام 2020، استقبلت الحديقة 654 ألف زائر فقط، وتضيف "إننا افتقدنا مجموعات المدارس بشكل خاص".

وتواجه حدائق الحيوان في جميع أنحاء العالم تحديات مماثلة، ففي ويلز يمكن لمحبي الحيوانات أن يتبنوا النمر السومطرية، والفهدو التي تعيش وسط الجليد، وقرود العناكب ذات الوجوه الحمراء التي تتدلى من الأشجار

الحدائق خلال الجائحة، ويزداد هذا الاتجاه على حد قول شولز. وأفضل نبا بالنسبة إلى حديقة حيوانات هو أن يصبح شخص شهير راعيا لها، وقرر توماس جوتشالك مقدم برنامج تليفزيوني ألماني أن يرعى حيوانا ثدييا لاحما يعرف باسم كواتي في أكتوبر 2020، وتم إطلاق اسم تومي عليه بحديقة كارلسروه.

وحيوان كواتي هذا يعيش في أميركا الجنوبية ويستخدم أنفه الطويل والمرن في البحث عن الطعام، وربما شعر جوتشالك الذي ظهر في فيلم عن مفتش الشرطة، أن الحيوان يتناسب مع هذه الشخصية. ومن ناحية أخرى، تبنت السياسية من حزب الخضر رينيت كويناست طائر الحباري بحديقة برلين للحيوانات، وهي تدعم برنامجا لإعادة توطين الطيور في ولاية براندنبورغ القريبة.

فرضت جائحة كورونا عزلا تاما للناس والحيوانات في حدائقها فتوقفت المداخل. لكن إطعام هذه الحيوانات ورعايتها طبيًا متواصلان، الأمر الذي أرقق ميزانية إدارة الحدائق التي لجأت إلى طرح تبني ثدييات لإنقاذها من الجوع والعزلة القاتلة التي تصيبها بأزمات نفسية حادة.

هانوفر (ألمانيا) - على أي شخص يتطلع إلى الحصول على هدية لا تنسى أبدا أن يجزب فارا صحراوي سميئا، أو النفاخر برعاية حيوان الرنة الذي ينتمي إلى فصيلة الأيائل.

وتعرض حديقة هانوفر للحيوانات مجموعة من الثدييات للتبني بأسعار منخفضة يصل الحد الأدنى لها 15 يورو (18 دولارا)، وتبلغ تكلفة تبني الصرصور الهندي ذي البقع السوداء والبيضاء عشرة يورو فقط، بينما تبلغ تكلفة تبني حيوان الرنة المهيبة 50 يورو. ويواصل الفايروس الانتشار واقتحام مجالات عدة في الحياة اليومية. وفي الوقت الذي يكافح فيه العالم لوقف زحف هذا الوباء الخطير، بدأت تبعاته تظهر جلية على حدائق الحيوانات في العالم التي أغلقت أبوابها، ما يعني توقف المداخل. لكن التكاليف بقيت ثابتة، إذ يتوجب على المسؤولين في الحديقة توفير الطعام للحيوانات ورعايتها طبيًا بالإضافة إلى تنظيف مستمر لاماكن عيشها حتى لو لم يحضر أي زائر إلى الحديقة.

ما يمكن الزوار الشغوفين من أن يصبحوا آباءً روحيين للحيوانات كوسيلة للتواصل بينها وبين الناس على الرغم من الإغلاق المفروض في ظل اللوائح الصحية الحالية. وتقول يوليا زيفيل التي تدير برنامج الرعاية للحديقة "الطلب على التبني يزداد الآن، وهذا اتجاه نقدم حياله بالغ الشكر".

زائر إلى الحديقة، ما يتقل حقا كاهل صندوق الحديقة ويزيد من عنايته وهو الوضع الذي تعشبه أغلب حدائق الحيوانات في العالم. وطرحت حديقة هانوفر عمليات التبني، ما يمكن الزوار الشغوفين من أن يصبحوا آباءً روحيين للحيوانات كوسيلة للتواصل بينها وبين الناس على الرغم من الإغلاق المفروض في ظل اللوائح الصحية الحالية.

وتقول يوليا زيفيل التي تدير برنامج الرعاية للحديقة "الطلب على التبني يزداد الآن، وهذا اتجاه نقدم حياله بالغ الشكر".

وتقول يوليا زيفيل التي تدير برنامج الرعاية للحديقة "الطلب على التبني يزداد الآن، وهذا اتجاه نقدم حياله بالغ الشكر".

«شباك الموت» تقتل أسماك القرش المسالمة ولا تحمي البشر

ويرى مدير منظمة "وايلد أوشنز" غير الحكومية في جنوب أفريقيا جان هاريس، أن "الحالة الذهنية للناس" هي التي يجب أن تتغير. لأن هذه الشباك لا تمنع أسماك القرش الكبيرة من الاقتراب من الشواطئ.

وفي الواقع، لا شيء يمنع الأسماك المفترسة من المرور تحت هذه الشباك أو بجانبها، وفقا للخواصين المحترفين الذين يلاحظون أن عددا كبيرا منها يعلق في الشباك في طريق العودة عند مغادرتها المنطقة المخصصة للسباحة.

ويقول خبراء البيئة إنه من النادر مهاجمة القرش للإنسان إلا إذا كان بغرض الدفاع عن النفس وإحساسه بالخوف. وعلى العكس من ذلك، فالإنسان هو الذي يهاجمها ويقتل منها سنويا مئة مليون سمكة لانزعاج زعانفها المشددة جنسيا والتي تباع في هونغ كونغ ليعاد تصديرها.

ولحم القرش يقوي عضلات القلب وتستخرج من معدته مواد مقاومة للسرطان، علاوة على استخدام جلوده في تصنيع منتجات نسائية غالية الثمن. ويدير الصيد الجائر للقرش سنويا أموالا طائلة، وقد ناهضت دول الاتحاد الأوروبي هذه التجارة غير الشرعية بقرار منعها سنة 2003 خوفا من انقراض بعض الأنواع واختلال التوازن البيئي، وقبل ذلك معاهدة روما سنة 1999 التي تمنع صيدها وقت تكاثرها للحفاظ على أعدادها ووظيفتها البيولوجية.

وثمة خمسة أنواع فحسب من أسماك القرش من بين الأنواع الأربعة عشر تعتبر خطيرة على البشر، في مقدمها قرش البلوغ وأسماك القرش الببري.

بالانقراض (سايبتس)، لكن الرعب الذي تتسببت به غالبا ما يطغى على الاهتمام بتراجعها. ومع أن هجمات أسماك القرش تغير اهتماما واسعاً جداً من وسائل الإعلام، فهي نادرة جداً، إذ تم تأكيد حصول نحو مئة هجوم في العالم سنة 2019، وفقاً لجامعة فلوريدا التي تتولى إحصاءها. وأسماك القرش تلعب دورا هاما في الحفاظ على صحة البحار، فهي تتغذى على الأسماك الضعيفة والمریضة



حماية السياح تهدد الحيتان الكبيرة بلاندار

وما لبثت الصور الجماعية التي عززتها أفلام عدة من بينها "تيت أوف ذا سي" (أسنان البحر) عام 1975، أن رسخت طويلا صورة القرش كسمكة قترس البشر.

أما اليوم، فتنتشر الشباك المثيرة للجدل الرامية إلى صد هجمات أسماك القرش قبالة ما لا يقل عن 37 شاطئاً تمتد على نحو 300 كيلومتر على الساحل شمال مدينة دوربان وجنوبها. ولولا القيود المتعلقة بجائحة كورونا، لكانت هذه الشواطئ تعج بالناس في فترة العطلة هذه التي تتزامن مع طقس صيفي في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية.

وفي الواقع، لم يسجل أي هجوم قاتل في إحدى المناطق المحيطة منذ 67 عاماً، لكن لهذه السلامة ثمناً. فكل عام ينفق ما لا يقل عن 400 سمكة قرش بسبب هذه الشباك الحامية باعتراف لجنة أسماك القرش، وهي الجهة التي تتولى إدارة هذه المنظمة في المنطقة.

ومن بين هذه الأسماك، ينتمي نحو خمسون منها إلى أنواع مهددة بالانقراض، كاسماك القرش البيضاء الكبيرة وأسماك القرش المطرقة. ويقول غاري سنودغراس الذي يرافق هو الآخر السياح تحت سطح البحر "في الماضي، كنا نطلق على هذه الرحلات السياحية تسمية 'الغوص مع القرش الببري'، ولكن هذا التوصيف تغير في السنوات الأخيرة، إذ صرنا ننادر ما نصادف" هذه الأسماك. وعلق 690 حيواناً في شبكات مكافحة الأسماك المفترسة عام 2019. ويؤكد المدير العلمي للجنة أسماك القرش مات ديكنز،

وما لبثت الصور الجماعية التي عززتها أفلام عدة من بينها "تيت أوف ذا سي" (أسنان البحر) عام 1975، أن رسخت طويلا صورة القرش كسمكة قترس البشر.

أما اليوم، فتنتشر الشباك المثيرة للجدل الرامية إلى صد هجمات أسماك القرش قبالة ما لا يقل عن 37 شاطئاً تمتد على نحو 300 كيلومتر على الساحل شمال مدينة دوربان وجنوبها. ولولا القيود المتعلقة بجائحة كورونا، لكانت هذه الشواطئ تعج بالناس في فترة العطلة هذه التي تتزامن مع طقس صيفي في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية.

وفي الواقع، لم يسجل أي هجوم قاتل في إحدى المناطق المحيطة منذ 67 عاماً، لكن لهذه السلامة ثمناً. فكل عام ينفق ما لا يقل عن 400 سمكة قرش بسبب هذه الشباك الحامية باعتراف لجنة أسماك القرش، وهي الجهة التي تتولى إدارة هذه المنظمة في المنطقة.

ومن بين هذه الأسماك، ينتمي نحو خمسون منها إلى أنواع مهددة بالانقراض، كاسماك القرش البيضاء الكبيرة وأسماك القرش المطرقة. ويقول غاري سنودغراس الذي يرافق هو الآخر السياح تحت سطح البحر "في الماضي، كنا نطلق على هذه الرحلات السياحية تسمية 'الغوص مع القرش الببري'، ولكن هذا التوصيف تغير في السنوات الأخيرة، إذ صرنا ننادر ما نصادف" هذه الأسماك. وعلق 690 حيواناً في شبكات مكافحة الأسماك المفترسة عام 2019. ويؤكد المدير العلمي للجنة أسماك القرش مات ديكنز،

أومكواس (جنوب أفريقيا) - من زورقة المطاطي قبالة السواحل السياحية لجنوب أفريقيا، يتسبرر رائد الغوص مع أسماك القرش والتر برنارديس إلى شبكة أقيمت تحت الماء لحماية السباحين من هجمات الأسماك المفترسة، ويطلق عليها صفة "شبكة الموت".

ويشبه هذا الحاجز البحري الذي أقيم قبالة الشواطئ الأكثر ازدحاماً في شرق البلاد شبكات الصيد العادية، وهو بطول 200 متر وعرض ستة أمتار. ومع أنه يهدف إلى حماية البشر، فإن معارضيه يرون أنه يقتل أسماك القرش والدلافين والسلاحف والحيتان وأبقار البحر على السواء.

كل عام ينفق ما لا يقل عن 400 سمكة قرش بسبب «شباك الموت» التي أقيمت لحماية السباحين قبالة سواحل جنوب أفريقيا

والتر الذي اعتزل التدريس بعد 20 عاماً ليتفرغ للغوص مع السياح وتعريفهم بهذه الأسماك ذات السمعة السيئة، يلخص الوضع بقوله، إن "كل ما يعلق رأسه في هذه الشباك ينفق". وفي خمسينيات القرن العشرين، أدت سلسلة هجمات قاتلة إلى إفراغ شواطئ مقاطعة كوازولو ناتال من مرتاديها، وسببت المخاوف للقطاع السياحي المزدهر على امتداد الواجهة البحرية لهذه المقاطعة التي تجذب أكثر من ستة ملايين زائر سنويا.